

¹ وَكَانَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي يَلَدِ الْفِلِسْطِينِ سَنَةً أَشْهُرَ.² فَسَأَلَ الْفِلِسْطِينُونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَفِيْنَ، مَاذَا تَعْمَلُ تَابُوتَ الرَّبِّ. أَحْبَرُوا بِمَاذَا تُرْسِلُهُ إِلَى مَكَانِهِ.³ فَقَالُوا، إِذَا أُرْسِلَتْ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَا تُرْسِلُوهُ قَارِعًا، بَلْ رُدُّوْا لَهُ قُرْبَانَ إِيْمٍ. حَيْثُ تَسْقُونَ وَيُعَلِّمُ عَنْدَكُمْ لِمَاذَا لَا تَرْفَعُ يَدُهُ عَنْكُمْ.⁴ فَقَالُوا، وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِيْمِ الَّذِي تَرُدُّهُ لَهُ. فَقَالُوا، حَسَبَ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِ، خَمْسَةَ بَوَاسِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَخَمْسَةَ فِيزَانٍ مِنْ ذَهَبٍ. لِأَنَّ الصَّرِيَّةَ وَاجِدَهُ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ.⁵ وَاصْنَعُوا تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيزَانِكُمْ الَّتِي تُفْسِدُ الْأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ.⁶ وَلِمَاذَا تُغْلَطُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا أَغْلَطَ الْمِصْرِيُّونَ وَفِرْعَوْنُ قُلُوبَهُمْ. أَلَيْسَ عَلَى مَا فَعَلَ بِهِمْ أَطْلَقُوهُمْ قَدْ هَبُوا.⁷ فَالآنَ خُذُوا وَاعْمَلُوا عَجَلَةً وَاجِدَةً جَدِيدَةً وَبَقَرَتَيْنِ مُزْصِعَتَيْنِ لَمْ يَغْلُهَا نِيرٌ، وَارْبَطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَجَلَةِ، وَأَرْجِعُوا وَلَدَيْهِمَا عَنْهُمَا إِلَى الْبَيْتِ.⁸ وَخُذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوهُ عَلَى الْعَجَلَةِ، وَصْعُوا أُمْتَعَةَ الذَّهَبِ الَّتِي تَرُدُّونَهَا لَهُ قُرْبَانَ إِيْمٍ فِي صُنْدُوقِ بَخَائِيهِ وَأَطْلِفُوهُ قَبِيْذَهُ.⁹ وَأَنْظُرُوا، فَإِنْ صَعِدَ فِي طَرِيقِ نُحْمِهِ إِلَى بَيْتَشَمْسٍ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِنَا هَذَا الشَّرُّ الْعَظِيمَ. وَإِلَّا فَتَعْلَمُ أَنَّ يَدَهُ لَمْ تَصْرُبْنَا. كَانَ ذَلِكَ عَلَيْنَا عَرَضًا.¹⁰ فَفَعَلَ الرِّجَالُ كَذَلِكَ، وَأَخَذُوا بَقَرَتَيْنِ مُزْصِعَتَيْنِ وَرَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَجَلَةِ، وَحَبَسُوا وَلَدَيْهِمَا فِي الْبَيْتِ، وَوَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَجَلَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِيزَانِ الذَّهَبِ وَتَمَاثِيلِ بَوَاسِيرِهِمْ.¹² فَاسْتَقَامَتِ الْبَقَرَتَانِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى

طَرِيقِ بَيْتَشَمْسٍ، وَكَانَتَا تَسِيرَانِ فِي سِكَّةٍ وَاجِدَةٍ وَتَجَارَانِ وَلَمْ تَمِيلَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَأَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِ يَسِيرُونَ وَرَاءَهُمَا إِلَى نُحْمِ بَيْتَشَمْسٍ.¹³ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتَشَمْسٍ يَخْضُدُونَ حِصَادَ الْجَنَاطَةِ فِي الْوَادِي. فَزَفَعُوا أَغْنِيَهُمْ وَرَأَوْا التَّابُوتَ وَفَرَحُوا بِرُؤْيَيْهِ.¹⁴ فَأَتَتِ الْعَجَلَةُ إِلَى حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتَشَمْسِيِّ وَوَقَفَتْ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ حَجَرٌ كَبِيرٌ. فَسَقَقُوا حَشَبَ الْعَجَلَةِ وَأَضَعُوا الْبَقَرَتَيْنِ مُحَرَقَةً لِلرَّبِّ.¹⁵ فَأَنْزَلَ الْأَوْبُونُ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ الَّذِي فِيهِ أُمْتَعَةُ الذَّهَبِ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْحَجَرِ الْكَبِيرِ. وَأَضَعَدَ أَهْلُ بَيْتَشَمْسٍ مُحَرَقَاتٍ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلرَّبِّ.¹⁶ فَرَأَى أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ وَرَجَعُوا إِلَى عَقْرُونٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.¹⁷ وَهَذِهِ هِيَ بَوَاسِيرُ الذَّهَبِ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينُونَ قُرْبَانَ إِيْمٍ لِلرَّبِّ، وَاجِدٌ لِأَسْدُودَ، وَوَاجِدٌ لِعِزَّةَ، وَوَاجِدٌ لِأَسْقَلُونَ، وَوَاجِدٌ لِحَبَّتَ، وَوَاجِدٌ لِعَقْرُونَ.¹⁸ وَفِيزَانُ الذَّهَبِ بِعَدَدِ جَمِيعِ مُدُنِ الْفِلِسْطِينِ لِلْخَمْسَةِ الْأَقْطَابِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُخَصَّصَةِ إِلَى قَرْيَةِ الصَّخْرَاءِ. وَشَاهِدٌ هُوَ الْحَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا عَلَيْهِ تَابُوتَ الرَّبِّ. هُوَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتَشَمْسِيِّ.¹⁹ وَصَرَبَ أَهْلُ بَيْتَشَمْسٍ لِأَنَّهُمْ تَطَرُّوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَصَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا. فَتَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ صَرَبَ الشَّعْبَ صَرْبَةً عَظِيمَةً.²⁰ وَقَالَ أَهْلُ بَيْتَشَمْسٍ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِ الشُّدُوسِ هَذَا، وَإِلَى مَنْ يَصْعَدُ عَنَّا. وَأُرْسِلُوا رُسُلًا إِلَى سُكَّانِ قَرْيَةِ يَغَارِيمَ قَائِلِينَ، قَدْ رَدَّ الْفِلِسْطِينُونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَأَنْزِلُوا وَأَضَعُوهُ إِلَيْكُمْ.